من الجنات والرابط محذوف يعود على الجنات ليربط الحال
بصاحبها قوله على التشبيه بالمفعول به اي بمفعول اسم الفاعل
لشبه الصفة به في المعنى المتقدم وانما خصوا التشبيه بالمفعول
به دون غيره من المفاعيل لأن الليس انما يحصل بين الفاعل
وبينه لا بينه وبين غيره من المفاعيل قوله ودهودونها
اي دون المجموع اذ الشيء لا يكون دون نفسه وانما كان دونها
لأنه في الجر والنصب اسناد الحسن الى ضمير الموصوف فيكون الموصوف
بالحسن كل الجنات بخلاف الرفع فان الأسناد الى الوجه فقط ووصف
الكل ابلغ من وصف البعض افاده ش قوله وينتزع عنه النصب
فاذا قلت زيد حسن وجهه فالرفع هو الأصل على الفاعلية ثم
يحول الى النصب على التشبيه بالمفعول به ثم الجر وانما كان النصب
فرعا عن الرفع لأنه لا يصلح اضافة الوصف لمرفوعه لانه عينه في
المعنى فيلزم اضافة الشيء الى نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء
عنه فلم يبق طريق الى اضافته الى مرفوعه الا بالتحويل المذكور ثم
جر بالأضافة فرارا من اجراء وصف المثنى لواحد مجرى المتعدي
لاثنين قوله اسم التفضيل هذه العبارة صارت في الأصطلاح اكم
للدال على الزيادة فلا يرد ما لا تفضيل فيه كافضل واجمل قوله ويستعمل
من الظاهر انها لابتداء الغاية لا لها مع التبعيض ولا للمجاوزة
لما يرد عليها فراجع الأشموني قوله ومضافا لنكرة ولا تكون النكرة
المضاف اليها افعل الا من جنس ما اسند اليه افعل فلا يقال زيد
افضل امراة لأن افعل بعض ما يضاف اليه قوله فيطابق اي
موصوفه من مبتدا او موصوف قوله فوجهان لا تكون الموفة
الا بعض ما يضاف اليه حيث قصد معنى التفضيل فلا يجوز يوسف
احسن اخوته على هذا التصد بل يقال احسن اخوته يعقوب
وخالف في ذلك ابن عصفور وقال الصحيح انه ليس ببعض ما يضاف

والا لزم

اسم التفضيل

والا لزم تفضيل الشيء على نفسه قال ولكن العرب لا تضيفه
الا لما يصلح ان يكون بعضا عند المفاضلة قوله ليوسف واخوه
هو بنيامين وتخصيصه بالأضافة لاختصاصه بالأخوة
من الطرفين اي ابويه اه بيضاوي قوله وعشيرتكم وقرئ
عشيرا تكم بالجمع اي اقربا وكم تخشون اي تخافون كسادها
اي عدم نفاقها ورواجها قوله جعلنا في كل قرية الخ جعل يعني
صير ومفعولها الأول اكابر المضاف الى مجرميها وفي كل قرية
في موضع المفعول الثاني وقوله ان يجرميها بدل من اكابر بعضهم
انه مفعول اول واكابر مفعول ثاني لا يظهر اذ يلزم على الأول
جعل افعل التفضيل مجموعها وليس فيه ال ولا مضافا الى موفة
وذلك لا يجوز وعلى الثاني المطابقة في المجرد من ال والاضافة
وذلك ممتنع ومجرم اسم فاعل للدوام والاستمرار فاضافته تفيد
التعريف واكابر صفة لموصوف محذوف يقدر معرفة تقديره
المجرمين اكابر وانما قدر معرفة لان اضافته اذا كانت بمعنى
الدوام والثبات تفيد التعريف وهي هنا كذلك قوله
افضل رجل الخ يعني هذا ان زيدا افضل من جميع الرجال اذا
فضلوا رجلا رجلا والزيدان افضل من جميع الرجال اذا فضلوا
رجلين رجلين والزيدون افضل من جميع الرجال اذا فضلوا
رجالا رجالا وهند افضل من جميع النساء اذا فضلن امراة
امراة وكذا الباقي فان قيل النكرة في سياق الأثبات لا تعم
عموما شموليا فمن اين جاء العموم اجيب بان العموم باعتبار
اصله اذا اصل زيد افضل رجل زيد افضل الناس اذا عدوا
رجلا رجلا وكذا الباقي ولذا صحت الاضافة لانه افعل الا بعضا
الا لما هو بعضه قوله ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله الخ ان ذكر
الباري يضلوك من بيلمه اخبرانه اعلم بالضال والمهتدي

Copyright © King Saud University